الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

الاحد — ١٠ تموز — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الحوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

العدد ٩ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

الجماهير فى اسرائيل ، يهودية وعربية ، تقف الى جانب الحزب الشيوعى فى دفاعه عن كل الحريات الديمقراطية

اثبت الحزب الشيوعي في اسرائيل انه عميق الجذور بين الجماهير الكادحة بحيث لن تقوى الرجعية في حملتها «الاميركية» ان تقضي عليه او ان تضعفه .

لم يكن من نتيجة لحملة مكافحة الشيوعية في اسرائيل التي ذر قرنها مؤخراً باوامر من «السيد» الاميركي ، الا ان زادت في قوة الحزب الشيوعي واثبتت بالبرهان القاطع ان الجماهير الكادحة ملتفة حوله تدافع عنه وتسير معه نحو اهدافها العادلة .

ان الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي في تل ابيب رداً على حملة مكافحة الشيوعية كان رداً بليغاً على هذه الحملة ومظهراً اكيداً لشعبية الحزب الشيوعي التي اكتسبها بفضل نضاله الحكيم والصائب من اجل حقوق الشعب الديمقراطية كلها .

وعندما قال الرفيق فلنر في ذلك الاجتماع ان الرجعية ترهب جانب الحزب الشيوعي لأنه يضم بين صفوفه خيرة ابناء الشعبين اليهودي والعربي وبذلك يضع الخطة العملية لبناء السلم والاخاء في هذه الربوع استمر تصفيق الجماهير المجتمعة اكثر من دقيقة واحدة!

لقد اعلن الحزب الشيوعي ان جوابه العملي على حملة الرجعية هو تشديد النضال في سبيل كل مطالب الشعب اليومية ، وهو بافتتاح حملة لضم ٥٠٠ عضو جديد للحزب وجمع ٥٠٠٠ جنيه من ابناء الشعب للحزب كل ذلك في شهر واحد هو شهر تموز. ان نجاح هذه الحملة سيكون رداً عملياً وبليغاً على هجوم الرجعية ودليلا ناصعاً واكيداً على ان الجماهير ملتفة حول حزبها الطليعة واثقة من انتصار الحرية والديمقراطية في آخر المطاف .

وما ان افتتحت هذه الحملة حتى ظهر منذ اليوم الاول انها ناجحة حتما بل ستتعدى الهدف الموضوع لها .

في تل ابيب ، وفي اجتماع صغير لاعضاء الحزب جمع ٦٥ جنيهاً .

في حيفا جمع اعضاء الحزب اليهود والعرب، في اجتماع واحد ٤٥٥ جنيهاً . إن مباراة قائمة الآن بين تل ابيب وحيفا لتعدي الرقم ١٠٠٠ جنيه في بحر اسبوعين فقط .

وفي الناصرة وعلى اثر اجتماع شعبي عقد في مقر الحزب هناك للرد على حملة مكافحة الشيوعية ، اعلن الحضور ، من غير الحزبيين، عن تأليفهم لجاناً تطوف على الاحياء لكسب التأييد المادي والمعنوي لحملة الحزب .

إن القرى العربية الفقيرة والمعدمة ، تقدم الآن قروشها القليلة والغالية في معناها لحملة الحزب الشيوعي .

إن الجماهير العربية تعتبر هذه الحملة حملتها الخاصة لأنها تعتبر الاعتداء على الحزب الشيوعي اعتداء على امانيها في العيش بسلام وتآخ وحرية في هذا الوطن .

لقد اتخذت الحملة بين الجماهير العربية صفة شعبية واسعة منذ اللحظة الاولى . إن هذه النتيجة تثبت عملياً الشعار الذي وضعه المقال الافتتاحي لعددنا الماضي وهو : «لن تكون الجماهير العربية ابداً في جانب اعداء الشيوعية» .

إن هذه الحملة هي في الواقع حملة الدفاع عن حريات الشعب الديمقراطية ، حملة لتثبيت الاخاء بين الجماهير اليهودية والعربية ، حملة للقضاء على التمييز والاضطهاد ، حملة في سبيل الحرية والسلم والديمقراطية والمساواة القومية .

لأن الحزب الشيوعي هو الذي يقود الجماهير اليهودية والعربية من اجل تحقيق هذه الاهداف العادلة .

فلتنتشر هذه الحملة اذن ، ولتضم اليها كل الناس الشرفاء ، كل المناضلين في سبيل العمل والخبز والسلم والديمقراطية والاخاء .

إن الحزب الشيوعي سيفوز في هذه المعركة ويخرج منها اقوى من السابق ، وستبوء الرجعية بالفشل والخسران . لماذا ؟ لأن الجماهير قد تعلمت بتجاربها القاسية . والجماهير اذ تتعلم لا يمكن ان تنسى .

الاتحاد

« ماذا وراء حملة مكافحة الشيوعية » ?

هـذا ما سوف يجيب عليه الرفيق :

اميل حبيبي

فى الاجتماع الشعبي الذي يعقده الحزب الشيوعي بحيفا في قاعته بوادي النسناس الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٢ تموز

الصراع الانجلو اميركي يتطور الى مصادمات في لبنان !

عصابات الحزب السوري القومي تهاجم مخافر الدرك

انباء ان الاطارشة يشتركون في هذه العملية

رياض الصلح يتهم جمعية سعادة بالاتصال باوساط في اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — حفل الاسبوع الماضي بانباء «مثيرة» عن لبنان وقعت على أثر الحملة التى قامت بها حكومة رياض الصلح ضد جماعة انطون سعاده الذين يسمون بالحزب السورى القومى .

فعلى أثر مصادمة بين «الكتائبيين» وجماعة انطون سعاده فى بيروت من مضي ثلاثة اسابيع قامت الحكومة بحملة واسعة النطاق ضد جماعة انطون سعاده واعتقلت عدة مئات منهم . لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان وراء هذه المصادمات فى لبنان الصراع الانجلو اميركى على مراكز النفوذ هناك . منذ وقت طويل وهو معروف عن الحزب السوري القومى (وهو حزب يسير على التعاليم الفاشستية) انه مؤيد من الاستعمار البريطاني ويهدف الى تنفيذ مشاريعه المعروفة وعلى رأسها مشروع سوريا الكبرى . ومنظمة الكتائب فى قيادتها تميل الى فرنسا ومن ثم الى النفوذ الاميركى .

وفى الاسبوع الماضي اوردت الانباء مصادمات دامية بين مسلحين من الحزب السوري القومى والدرك اللبناني ، اذ هاجم الالوف عدة مخافر معزولة للدرك ، وفي اواخر الاسبوع هاجموا ايضاً مخافر فى ضواحى بيروت . وظهر الآن ان هناك عصابات مسلحة تمون باسلحة من الخارج بتنظيم الحزب السوري القومى وبين اعضائها لبنانيون وسوريون وبعض الفلسطينيين من انصار هذا الحزب .

واعلنت الحكومة اللبنانية رسمياً انها تتهم انطون سعاده بالاتصال ببعض الاوساط فى اسرائيل وانه مشترك معها فى تنظيم الحوادث المسلحة الاخيرة .

ومن عجيب ما اوردته احدى الصحف اللبنانيه ، وهى جريدة الحياة البيروتية ، ان رئيس الحزب القومى (انطون سعاده) متصل ببعض الاوساط فى اسرائيل بواسطة «منفذ» عكا . ومن بين هذه الاوساط ابا حوشي وسيشون وباروخ ورحبعام وشولى .

ويظهر من تعليقات بعض الصحف اللبنانية ان حركة انطون سعاده (البريطانية) هى جواب على حركة حسنى الزعيم (الاميركية) ولشل حركة هذا الاخير .

سعادة انتهى ?

اذاعت اكثر محطات الاذاعة مساء الجمعة الماضية انه القي القبض على انطون سعاده صباح الخميس بينما كان يحاول عبر الحدود اللبنانية الى سوريا . وجرى التحقيق معه في محاكمة عسكرية حالا وقضي عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ فيه الحكم بعد اتخذ القرار مباشرة .

ماذا في العراق ?

يستفاد من انباء موجزة نشرتها بعض وكالات الانباء العالمية وبعض محطات الاذاعة ان تمردا كبيرا وقع في الجيش العراقي وبين الكتائب العائدة من فلسطين ، وان اضطرابات بين الشعب ضد الحكومة قد وقعت في الاسبوع الماضي وان حكومة السفاح نوري السعيد اعتقلت على أثر ذلك ٧٠٠٠ معتقل جديد يضاف الى عشرة الاف معتقل كانوا اعتقلوا في السابق . ان في سجون العراق الان ما يزيد على عشرين الفاً من الوطنيين والدمقراطيين المعادين للاستعمار البريطاني والحكومة السفاح نوري السعيد .

اتفاق سري بين اسرائيل وشرق الاردن ؟

ابرق محمود ابو الفتح صاحب جريدة «المصري» الموجود فى لوزان الى جريدته يقول انه على الرغم من كل تكذيب رسمي ، هنالك اتفاق سري بين اسرائيل وشرق الاردن على رفض الاشراف الدولي على القدس ، وعلى ان تقدم اسرائيل مساعدة فنية وعلمية لشرق الاردن وان تمنح لها ممرا الى غزة عبر الاراضي الاسرائيلية .

فى مؤتمر النقابات العالمى فى ميلانو

يجب بذل كل جهد لتحقيق وحدة الطبقة العاملة والنضال من اجل الطبقة العامله في داخل النقابات التي انفصلت عن الاتحاد العالمي.

ميلانو — قال فاسيلي كوزنتسوف ممثل النقابات السوفياتية فى مؤتمر النقابات العالمى ان الواجب الرئيسي لاتحاد النقابات العالمى هو تقوية الوحدة .

واضاف قائلا انهم كثيرون اولئك الذين يؤيدون اتحاد النقابات العالمى فى تلك الاقطار التى انشق زعماء نقاباتها عن الاتحاد . ويجب ايجاد السبيل الى الاتصال باولئك العمال وابلاغهم قرارات الاتحاد .

وتكلم بنوا براشون ممثل النقابات الفرنسية فدعا الى العمل العاجل لانجاح النضال من اجل الطبقة العاملة فى داخل النقابات التى انفصلت عن الاتحاد العالمى .

وقال بوجوب بذل كل جهد مستطاع من اجل تحقيق وحدة الطبقة العاملة . فبدون هذه الوحدة تذهب جميع الجهود المبذولة لتحسين حالة العمال سدى .

ثم استطرد قائلا ان فى الاقطار التى نفذ فيها مشروع مارشال ، قد ثبت ان هذا المشروع قد ادى الى نتائج وخيمة جدا .

وقد وجه مؤتمر النقابات العالمى نداء الى هيئة الامم المتحدة لتخفيض نفقات التسلح ولاتباع طريقة تؤمن من البطالة .

واتخذ المؤتمر قرارات اخرى قدمها الى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، وهى :

١ — تخفيض الانفاق على الانتاج الحربي .

٢ — اتباع طريقة تؤمن من البطالة ، وتضمن مستوى معيشة انساني لكل عاطل عن العمل كلياً او جزئياً كل زمن البطالة .

٣ — تقوية مقدرة العمال على الشراء ، برفع الاجور واعطاء التعويضات ومنح المساعدة الاجتماعيـة .

٤ — تخفيض ساعات العمل .

٥ — ايجاد روابط مهنية حرة بين مختلف الاقطار على اساس المساواة في الحقوق ، لصالح تقدم الجماهير فى كل قطر اقتصادياً وسياسياً .

وارفقت القرارات بملاحظة الى جميع المندوبين فى المؤتمر بالاهتمام بنشرها فى جميع المصانع والنقابات .

وتلى في المؤتمر بيان ممثل النقابات الصينية الذي لم يستطع الاشتراك في المؤتمر لان السلطات الايطالية لم تمنحه تأشيرة لدخول ايطاليا ، ويطالب الممثل الصيني في بيانه بجلاء القوات البريطانية والامريكية والهولندية والفرنسية عن اراضي آسيا . ويطالب من اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي اتخاذ الخطوات اللازمة في مجلس الامن لجلاء القوات المذكورة . واتخاذ الخطوات اللازمة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة للاحتجاج على عرقلة التنظيم النقابي في آسيا .

وفاة خليل مطران

القاهرة — توفي في الاسبوع الماضي هنا الشاعر اللبناني — المصرى المعروف خليل مطران ، وهو شاعر القطرين ، اديب شيخ حافظ على روحه التحررية التي اشتهر بها في الحقبة الاولى من حياته الادبية .

اكاذيب عن الناصرة تنقلها صحف في الخارج

حيفا — من مكتب الاتحاد — عندما قام الجيش ، من مضي شهر من الزمن ، بتطويق الحارة الشرقية فى الناصرة ، ومعاملة الاهالى بشدة متناهية وبحجة البحث عن متسللين «خطرين» احتج جميع سكان الناصرة على هذا العمل بالاضراب العام يوما كاملا وبارسال البرقيات الى المقامات المسؤولة والى الصحف فى اسرائيل .

لقد نبه احتجاج السكان الرأي العام الديمقراطي الى المنكرات التى تقترف يومياً تحت ستار «الاحكام العسكرية» .

واستنكرت كثير من الصحف والهيئات فى اسرائيل ما حدث فى الناصرة .

وازاء هذا الوضع ارادت الرجعية ان تخلق اعذاراً مختلفة لتبرير العمل الذى جرى فى الناصرة. فنشرت بعض الصحف المسائية وصحيفة «هابوكر» . ان الجيش فى تفتيشه للحى الشرقي في الناصرة قد اكتشف كميات وافرة من الاسلحة واكتشف مؤامرة يعدها الاخوان المسلمون فى الناصرة لذبح الاخوان المسيحيين فى الناصرة ايضاً ... وانه لو لا تدخل الجيش لحدث مذبحة بين المسلمين والمسيحيين ...

كل انسان فى الناصرة وفى اسرائيل جماء يعرف ان هذه الاخبار كاذبة من اساسها وانها دسيسة لئيمة لتبرير اعمال الرجعية .

حتى اننا لم نتنازل هنا لتكذيبها ، لأننا لم نتصور انه يوجد انسان يمكن ان يصدق مثل هذه الاكاذيب .

واذا بوكالات الانباء الاجنبية تنقل الى العالم الخارجى ما نشرته «هابوكر» وغيرها من صحف رجعية فى اسرائيل . واذا كثير من الصحف فى العالم تنشر هذه الاكاذيب بعناوين ضخمة عن مذابح بين المسلمين والمسيحيين في الناصرة وعن جهود الحكومة هنا التى توفقت الى القضاء على المذبحة المزعومة فى مهدها ...

واذا بالصحف العربية الفلسطينية الاردنية التى تصدر فى القسم الآخر من فلسطين وفى شرقي الاردن تنقل هذه الانباء عن «هابوكر» ايضاً على انها انباء حقيقية . لقد جعلت منها جريدة «الدفاع» التى تصدر فى القدس القديمة مادة ضخمة لاحدى صفحاتها الاولى ، واهتمت بها جريدة «فلسطين» كل الاهتمام ، وعلقت عليها جريدة البلاط الاردنى «النهضة» تعليقاً واسعا .

بالحقيقة اننا لم نكن نتصور ان كذبة عملية هزيلة يمكن ان تتطور الى ان تصبح قضية صحفية عالمية .

الحكومة الاميركية تضع مشروعا لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية

نشرت جريدة «دافار» نبأ عن رام الله مفاده ان ممثل وزارة الخارجية الاميركية ، سام كوبر ، الذي عاد الى واشنطن بعد طوافه في الشرق الاوسط، قد قدم لحكومة الولايات المتحدة مشروعاً لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية. وان السفارة الاميركية في القاهرة قد قدمت هذا المشروع الى وزارة الخارجية المصرية .

بيان من وزارة الخارجية الاسرائيلية

طريقة اعادة عائلات المواطنين العرب فى اسرائيل

تل ابيب — اعلنت وزارة الخارجية ان حكومة اسرائيل قد طلبت من حكومات مصر وشرق الاردن ولبنان ان تتعاون معها في تسهيل اعادة زوجات واولاد المواطنين العرب في اسرائيل الذين سيسمح لهم بالعودة . واقترحت حكومة اسرائيل على حكومات هذه الدول ان تقيم محطات عبور على الحدود وان تنقل النساء والاولاد الى تلك المحطات للاسراع والتسهيل في دخول تلك العائلات الموجودة الان في مخيمات اللاجئين الى اسرائيل .

وقد قدم هذا الاقتراح بواسطة لجنة الهدنة المختلطة الى الدول العربية التي وقعت اتفاقية هدنة مع اسرائيل . واقترح على هذه الدول ايضاً ان تعين ممثلين خصوصيين يمكن ان يبحث معهم ممثلو اسرائيل تفاصيل هذه العملية .

وبالاتفاق مع حكومات الاقطار المجاورة يتوجب على اولئك الذين ينالون الاذن بالعودة الى اسرائيل ان يمروا بتلك المحطات التى على الحدود في نقاط معينة في تواريخ معينة .

واقترحت حكومة اسرائيل على الحكومات العربية ان تتعاون في البحث عن افراد العائلات الذين سترسل اسماؤهم اليها وتحضرهم الى محطات العبور وتعرفهم.

وهذا الاذن بالدخول الى اسرائيل يقتصر على النساء والاولاد الصغار ، وفي حالات فوق العادة فقط ، قد يعطى اذن بدخول افراد آخرين من العائلات ممن يكون معيلهم مقيما في اسرائيل .

وتقول وزارة الخارجية في بيانها ان الحل العام لقضية اللاجئين العرب ضمن نطاق الصلح بين اسرائيل وحكومات الاقطار العربية ، لا يزال يشغل تفكير حكومة اسرائيل .

واعلنت الوزارة ايضاً الترتيبات التي يجب اتباعها هنا من اجل طلب العائلات، وهى ان الطلبات يمكن ان تقدم الى مكاتب حكام الالوية في القدس ويافا وحيفا واللد والرملة او الى مكاتب الحكام العسكريين في المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري. وستعلن هذه المكاتب ، كل في مكانه ، عن الوقت والمكان اللذين تسلم فيهما هذه الطلبات . وفي تلك الاوقات سيكون في تلك المكاتب موظفون خصوصيون من دائرة المهاجرة . وبعد النظر في الطلبات محلياً تقدم الى لجنة خاصة في وزارة المهاجرة . وهذه اللجنة هى التي تقرر في الطلبات وتبلغ الطالبين قرارها .

مؤتمر للسلام في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اذاع راديو موسكو انه سيعقد قريباً مؤتمر في الاتحاد السوفياتي لطلاب السلام السوفياتيين .

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع للنقابات ولجنة مقاومة الفاشيستية للنساء السوفياتيات وجمعية المؤلفين السوفياتيين .

قانون طوارىء جديد يخول وزير الدفاع ان يعلن منطقة أمن على طول الحدود وان يخرج منها من يشاء من سكانها

تل ابيب — عرض وزير الدفاع على الكنيست يوم الثلاثاء قانون طوارىء يخول وزير الدفاع ان يعلن «منطقة أمن» نطاقاً يتراوح اتساعه بين ١٠ و٢٥ كيلومترا على طول الحدود.

وبناء على هذا القانون يمنع كل انسان من الوجود في تلك المنطقة ومن الدخول اليها الا اذا كان جنديا او شرطياً اثناء القيام بوظيفته ، او اذا اذن له بذلك بموجب تصريح خطي من السلطة المختصة . ولوزير الدفاع الحق بان يستثني من هذا المنع اي انسان ، او فئة معينة من الناس ، بدون اي شرط ، او باي شرط يستصوبه .

واذا كان شخص ما مقيما اقامة دائمة في مكان بعينه يوم وضع هذا القانون موضع التنفيذ ، وكان ذلك المكان منطقة امن ، لا ينطبق عليه المنع الا بعد ان تبلغه السلطة المختصة ، قبل ١٤ يوماً ، بأن عليه ان يترك ذلك المكان .

وكل من يخالف هذا القانون يحكم بالسجن مدة لا تتجاوز سنة واحدة، او بغرامة لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه او بكلتا العقوبتين معاً .

ويكون لقوات الامن الحق في اخراج كل شخص من منطقة الامن بالقوة اللازمة مع امتعته او دون امتعته وتكون السلطة المختصة ضابطاً برتبة كولونيل فما فوق يعينه وزير الدفاع .

وقد اعترض احد نواب «المبام» على عبارة : «فئة معينة من الناس» وقال انها تمكن من التمييز العنصري . وطلب ان تعين هيئة تتولى الفصل في اعتراضات الذين يراد تطبيق القانون عليهم . كما طلب أن تقتصر مدة تنفيذ هذا القانون على ثلاثة اشهر يعاد النظر فيه عند انتهائها .

فاعترض احد نواب «المباي» على اقتراح تعيين هيئة اعتراضات لان ذلك يؤخر التنفيذ .

واختتم المناقشة بن غوريون وزير الدفاع فعارض في قصر القانون على ثلاثة اشهر وطلب ان يبقى الى ان تنتهي «حالة الطوارىء» . ثم احيل القانون الى لجنة الشؤون الخارجية وشؤون الامن .

«الى رفيقي وصديقي العزيز جيورجي ديمتروف» — ستالين

لذكرى الرفيق الراحل
ديمتروف
رمز نضال الشعوب
ضد الفاشيستية والحروب

«ان اثمن ما يملكه الانسان هو حياته . واذ منح له ان يحيا مرة واحدة فقط ، عليه اذن ان يعيش هذه الحياة بحيث لا ينتابه شعور الندامة المعذب على سنوات قضاها بدون هدف . عليه ان يعيش هذه الحياة بحيث لا يحمل عار ماض جبان او تافه . عليه ان يعيش هذه الحياة بحيث يستطيع ان يقول وهو على فراش الموت : لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي في سبيل اسمى هدف في العالم وهو تحرير الانسانية » .

— لينين —

جيورجي ديمتروف ، ابن الطبقة العاملة البلغارية البار ، هو الانسان الذي استطاع ان يردد وهو على فراش الموت ، بكل راحة ضمير ، كلمة معلمنا الكبير لينين : « لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي في سبيل اسمى هدف في العالم وهو تحرير الانسانية .»

الى جيورجي ديمتروف ، وهو مسجى في نعشه ارسل ستالين العظيم اكليلا من الزهور مربوطاً بشريط احمر كتب عليه : « الى رفيقي وصديقي العزيزجيورجي ديمتروف » .

لقد اشترك المارشال ستالين بشخصه في موسكو وبصحبة ستة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) في حرس الشرف حول نعش ديمتروف .

لقد توفي ديمتروف يوم السبت الماضي ، ٢ تموز ، في موسكو ، اذ قدم اليها منذ شهرين للاستشفاء . ان سجون الفاشست ، وحياة التشرد الطويلة التي قضاها ديمتروف بعيدا عن بلاده قد انهكت قواه ومن ثم اودت بحياته الغالية .

لقد اشترك في حمل النعش اعضاء المكتب السياسي للحزب البلشفي واعضاء الوزارة السوفياتية ، حتى اوصلوه الى قطار الحداد الخاص الذي نقله الى صوفيا .

وقد نقل النعش من دار النقابات في موكب كبير صامت مر في شوارع موسكو ، وكان محمولا على عربة مدفع مجللة بالاعلام الحمراء تقودها جياد سوداء . وكان قطار الحداد مجللا بالاعلام الحمراء والسوداء . ورافق النعش ارملة الفقيد وابنه بويكو وهو في السادسة من عمره .

وخصصت الصحف السوفياتية كلها صفحاتها الاولى لديمتروف وكانت كلها مجللة بالسواد . ونشرت نبأ النعي بامضاء ستالين وستة عشر زعيما من كبار زعماء السوفيات ، كما نشرت رسائل التعزية من جميع الجمهوريات السوفياتية .

وفي بلغاريا اعلن يوم حداد وطني ، ورفعت على بنايات صوفيا الاعلام السوداء . وعقدت اجتماعات الحداد في جميع انحاء بلغاريا . وأم صوفيا ممثلو العمال والفلاحين لتوديع زعيمهم الراحل العظيم .

واعلنت تشكسلوفاكيا ايضاً تنكيس الاعلام على جميع البنايات الرسمية وارسل الرئيس غوتوالد وزوجته برقية تعزية الى ارملة ديمتروف .

وفي اسرائيل وصل النبأ الى الحزب الشيوعي بينما كان اجتماع سكرتيرية فروعه معقودا فتوقف الاجتماع حالا . وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري البرقية التالية :

«حزننا عميق لموت الرفيق جيورجي ديمتروف . لقد كان المعلم والقائد الكبير للبروليتاريا العالمية وللحركة الشيوعية ، رفيقاً عزيزا محبوباً ، وثورياً صلباً ، ومناضلا عظيما ضد الفاشستية ، ورمزا للثبات الجريء في وجه تهديدات الفاشستية والاستعمار ومثيري الحروب ، والمشيد العظيم لبلغاريا الدمقراطية الشعبية المتقدمة نحوالاشتراكية . انها لخسارة جسيمة جدا للطبقة العاملة في العالم كله ولجميع الشعوب المحبة للسلام . انها لضربة قاسية لجماهير الشعب في اسرائيل المناضلين من اجل الاستقلال الصحيح ومن اجل السلام امام ضغط الاستعمار الانجلو اميركي ووريث هتلر . فلنسر في طريق ديمتروف حتى النصر النهائي . »

وارسل الرفيقان ، ماير فلنر واميل حبيبي باسم اجتماع سكرتيرية فروع الحزب الذي كان منعقدا في تل ابيب وتوقف حدادا على الفقيد الكبير البرقية التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري :

« ان اجتماع سكرتيري فروع الحزب الشيوعي في اسرائيل قد تلقى اثناء انعقاده نبأ وفاة القائد الكبير للشعب البلغاري وحركة العمال في العالم كله الرفيق جيورجي ديمتروف . فعطل الاجتماع اعماله حدادا . ان الرفيق ديمتروف سيكون بيننا دائماً في نضالنا من اجل عالم محرر من الحروب والاستغلال والاضطهاد القومي» .

وارسل سليم القاسم السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل برقية تعزية الى النقابات البلغارية . وارسلت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في اسرائيل برقية تعزية الى اللجنة المركزية للشبيبة الشعبية في بلغاريا .

وارسل برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، مركز حزب العمال الموحد في اسرائيل .

وارسل وزير خارجية اسرائيل السيد موشه شريت برقية تعزية لنائب رئيس الحكومة البلغارية .

ان جميع صحف الحزب الشيوعي في اسرائيل ، صدرت يوم الاحد الماضي مجللة بالسواد .

ان هذا الاسبوع هو اسبوع حداد عام في الحزب الشيوعي في اسرائيل .

ان فقدان ديمتروف هو خسارة لكل الطبقة العاملة في العالم أجمع .

لقد ذهب من بيننا جيورجي ديمتروف ، رئيس الحكومة الشعبية البلغارية ، السكرتيرالعام للحزب الشيوعي البلغاري ، والسكرتير العام الاخير للاممية الشيوعية (الكومنترن) قبل حلها في عام ١٩٤٣ .

وفيما يلي ننشر تلخيصاً لحياة ديمتروف الحافلة :

ديمتروف — السكرتير العام للاممية الشيوعية (الكومنترن) يلقي تقريره التاريخي امام المؤتمر السابع للكومنترن سنة ١٩٣٥ عن الجبهة المتحدة ضد الفاشستية .

قائد للطبقة العاملة وهو شاب يافع

من المعروف عن امهات بلغاريا اليوم أنهن يعلمن اطفالهن قائلات : كن مثل جيورجي ديمتروف ! اخدم شعبك بالاخلاص نفسه الذي اظهره ديمتروف في خدمته لشعبه . وبالحقيقة ان حياة ديمتروف هي مثل يحتذى لا لشبيبة بلغاريا فقط بل لكل الشعوب .

ولد جيورجي ديمتروف في الثامن عشر من حزيران سنة ١٨٨٢ في قرية بلغارية وكان والده عاملا ذا شخصية مستقلة محترمة .

وكل اخوة جيورجي ، حتى الفتيات منهم ، اشتركوا في حركة الطبقة العاملة الثورية وذهبوا ضحايا في النضال الثوري .

وعندما نظم هتلر محاكمة ديمتروف المشهورة في ليبزغ طافت والدة ديمتروف في انحاء اوروبا مع اخته تهيب بالعمال الى تأييد اسير ليبزغ (ديمتروف) .

ومنذ حداثته اضطر ديمتروف الى تحصيل لقمة عيشه ، فترك المدرسة وهو في الثانية عشرة من عمره ، حيث اصبح منضض احرف في احدى المطابع . لقد راق هذا العمل للشاب ديمتروف الذي تعشق القراءة منذ نعومة اظفاره . وفي ذلك الوقت كانت المطابع في بلغاريا تخرج كثيرا من الكتب عن تحرير بلغاريا من نير السلطان العثماني الذي اقام محتلا لبلغاريا زهاء خمسمائة عام . وكانت الحركة الوطنية آنذاك في بلغاريا تجد لها احلافاً في نضال عمال روسيا ضد القيصرية . واهتم ديمتروف الشاب في ذلك الوقت بقراءة الادب الروسي الثوري ، فقرأ تشرنشفسكي وغيره .

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره اصبح ديمتروف عضواً نشيطا في نقابة المتدربين على الطباعة في صوفيا ، واصدرت هذه النقابة جريدة كان يحرر فيها ديمتروف الشاب . ومنذ اللحظة الاولى اظهر ديمتروف في العمل النقابي اخلاصاً ودأباً منقطعي النظير . لقد كان جيورجي ديمتروف يضع كل قواه في العمل الذي يضطلع به مهما كان صغيرا .

ومن الحوادث المشهورة عنه آنذاك ان الجريدة التي كان يعمل فيها منضدا للاحرف ارادت ان تنشر مقالا لوزير بلغاري رجعي اسمه رادوسلافوف ، وفي المقال هجوم شديد على العمال لتنظيمهم مظاهرة في اول ايار . وكان على ديمتروف ان ينضد أحرف هذا المقال الا انه رفض ذلك بدون تغيير كثير مما جاء في المقال من جمل ، وبالحقيقة لم ينشر المقال الا بعد ان « صححه» ديمتروف منضد الاحرف .

وبعد مضي عدة سنوات ، انتخب ديمتروف نائباً في البرلمان البلغاري ، وفي احدى خطبه التي هاجم فيها الوزير رادوسلافوف نفسه ، قاطعه هذا هائجاً وهو يقول : انني اعرفك يا هذا ، انت كنت الشاب منضد الاحرف الذي كان يصحح مقالاتي في الجريدة !

وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره انتخب ديمتروف سكرتيرا لنقابة المتدربين على الطباعة .

وفي سنة ١٩٠٢ ، أي عندما كان في العشرين من عمره انضم ديمتروف الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي في بلغاريا . وفي داخل هذا الحزب كانت الخلافات قائمة بين اليمين واليسار ، بين دعاة التطور الدستوري والثوريين . وسرعان ما انضم ديمتروف الى الجناح اليساري الثوري في الحزب . وفي سنة ١٩٠٤ حدث الانفصال بين الجناحين واصبح ديمتروف سكرتيرا لمنظمة صوفيا التابعة للحزب الجديد الثوري ، وكان يلقب هذا الحزب « بالضيق » . ومنذ ذلك الحين وحتى وفاته ، أي حوالي ٤٥ عاماً ، وديمتروف عضو في الحزب «الضيق» الذي اصبح فيمابعد الحزب الشيوعي البلغاري ويدعى الان : حزب العمال البلغاري (الشيوعي) . ومنذ سنة ١٩٠٩ وحتى وفاته ظل ديمتروف عضوا في لجنة الحزب المركزية . لقد اصبح ديمتروف عضوا في اللجنة المركزية وهو في السابعة والعشرين من عمره .

المقابلة الاولى للينين وستالين

منذ انفصال الجناح اليساري (الضيق) عن الجناح (الواسع) في الحزب الاشتراكي الدمقراطي في بلغاريا ، اخذت مواهب ديمتروف تبدو للعيان ، وسرعان ما تبوأ مركزا قيادياً في حركة العمال النقابية . ولقد قاد بنفسه عدة اضرابات ومظاهرات كبيرة للعمال .

ان ثورة ١٩٠٥ البرجوازية الدمقراطية في روسيا أثرت على تشديد نضال العمال في بلغاريا ضد المستغلين ، وكان أثر هذه الثورة على بلغاريا قيام عدة اضرابات كبيرة هناك برزت فيها مقدرة ديمتروف القيادية وعبقريته .

لم يكتف ديمتروف بتنظيم العمال للنضال الاقتصادي بل كان يستهدف دائماً رفع وعيهم السياسي . ومنذ ذلك الوقت كان ديمتروف يناضل في سبيل وحدة العمال الاممية . في اثناء محاكمته التاريخية في ليبزغ ، اصدرت النقابات السويدية وثائق اثبتت فيها ان ديمتروف منذ ذلك الحين كان يجمع الاعانات من عمال بلغاريا لمساعدة عمال مضربين في السويد . في سنة ١٩١٢ دعا ديمتروف عمال بلغاريا لمساعدة عمال المناجم المضربين في بريطانيا . وفي السنة نفسها عقد ديمتروف اواصر التفاهم مع عمال اسبانيا والسويد .

وفي سنة ١٩١٣ ، وكان قد بلغ الحادية والثلاثين من عمره انتخب ديمتروف نائباً في البرلمان البلغاري . كان اصغر الاعضاء سناً وكان اول نائب ثوري في جميع برلمانات البلقان .

وفي سنة ١٩١٥ انضمت بلغاريا الى جانب المانيا في الحرب العالمية الاولى ، فعارض الاشتراكيون الدمقراطيون اليساريون ، وعلى رأسهم ديمتروف ، اشتراك بلغاريا في الحرب . واصدروا بياناً ضد التجنيد الذي اعلنته الحكومة . ومع ان الحكومة لم تعتقل الاعضاء الاشتراكيين الدمقراطيين اليساريين في البرلمان الا انها لفقت حجة لاعتقال ديمتروف وزوجته لقد اتهمته بتحريض الجنود على عدم اطاعة رؤسائهم . وقضى ديمتروف في السجن سنةونصف السنة ، ولم يخرج منه الا أثر ارتفاع الموجة الثورية في بلغاريا نتيجة للثورة الروسية .

وما كاد يخرج من السجن حتى اعتقل مرة ثانية لالقائه خطاباً نارياً في اجتماع للعمال . وانتشر خبر اعتقال ديمتروف مرة ثانية بين العمال انتشارا سريعاً ، فقامت المظاهرات في جميع انحاء صوفيا مما اضطر البوليس الى اطلاق سراحه .

وفي سنة ١٩١٩ ، وعلى أثر انتصار ثورة اكتوبر في روسيا ، قرر الاشتراكيون اليساريون في بلغاريا اعادة تنظيم انفسهم في الحزب الشيوعي البلغاري ، وارسلوا ديمتروف مع اثنين آخرين للاشتراك في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية (الكومنترن) بقيادة لينين . وقد حاول الوفد البلغاري الوصول الى روسيا بقارب ركبوه خفية ، ولكن هياج البحر قذفهم الى شواطىء رومانيا ، وهناك القي القبض عليهم ، ولم يطلق سراحهم الا بعد مظاهرات احتجاج صاخبة نظمها العمال في رومانيا وبلغاريا . وفي سنة ١٩٢٠ استطاع ديمتروف ان يصل الى روسيا عن طريق ايطاليا وان يشترك في المؤتمر الثالث للاممية الشيوعية .

وبعد يومين من وصول ديمتروف الى موسكو قابل لينين وقضى معه ساعتين ولينين يسأله عن احوال بلغاريا وحركة الطبقة العاملة فيها . لقد اعجب لينين بحماس القائد الشاب واهتم بارائه كل الاهتمام .

وهناك حيث كان معقودا المؤتمر الثاني لنقابات العمال السوفياتية قابل ديمتروف الرفيق ستالين لاول مرة . ومنذ ذلك الحين اصبح ديمتروف صديقاً حميما لقائدي الطبقة العاملة الكبيرين لينين وستالين .

مناضل عالمي ضد الفاشستية

وفي سنة ١٩٢٣ قامت الرجعية البلغارية بهجومها الفاشستي على حقوق الشعب البلغاري الديمقراطية ، وبذلت كل جهودها للحيلولة دون تأليف الجبهة المتحدة بين الحزبين اللذين يتمتعان بتأييد الجماهير الكادحة : الحزب الشيوعي والاتحاد الزراعي ، واستفادت الفاشستية من الاخطاء التي وقع فيها الحزبان . وفي التاسع من حزيران سنة ١٩٢٣ قامت الرجعية ، ملتفة حول الملكية ، بانقلاب عسكري قضت فيه على النظام البرلماني .

وبعد ثلاثة اشهر من هذا الانقلاب حاول العمال والفلاحون بنضال بطولي وثورة عامة القضاء على الحكومة الفاشستية ، لقد كان ديمتروف على رأس هذه الثورة ؛ ولكن الفاشست ، نتيجة للخلافات بين العمال والفلاحين ، قضوا على الثورة ، فاضطر ديمتروف مع الالوف من معادي الفاشستية الى التراجع خطوة فخطوة نحو الحدود اليوغسلافية .

ومنذ ذاك الحين اصبح ديمتروف لاجئاً سياسياً ، ومناضلا عالمياً ضد الفاشستية . لقد ظل ديمتروف خارج بلاده ٢٨ سنة ولم يعد اليها الا في السادس من تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ .

وفي المرحلة الاولى من نفيه الاضطراري كان ديمتروف يعمل في فينا وفي برلين . وسرعان ما ظهر انه احد قادة النضال العالمي ضد الفاشستية . وسرعان ما اصبح ديمتروف البلغاري قائدا عالمياً يعرفه الثوريون في اوروبا وفي ماوراء البحار . لقد وضع ديمتروف منذ ذلك الحين الاسس العملية للقضاء على الفاشستية ، وفي سنة ١٩٢٩ كتب ما يلي :

« إن النضال ضد الفاشستية يجب ان يقترن دائماً بالنضال ضد الحرب . إن تأليف وتطوير وتثبيت الجبهة الثورية من العمال والفلاحين والقوميات المضطهدة والاقليات القومية ، كل ذلك يؤلف الشرط الاساسي لايصال النضال ضد الفاشستية الى نهايته المظفرة » .

ان هذه « الجبهة الثورية » التي سماها ديمتروف فيما بعد « الجبهة المتحدة » كانت ولا تزال الاساس في النضال ضد الفاشستية وورثة الفاشستية مابعد الحرب العالمية الثانية : المستعمرين الانجلو اميركان !

في ذلك الوقت كانت ابواب بلاده مقفلة في وجهه ، وكان يطوف وفوق عنقه قراران بالاعدام . ولكن ديمتروف كان دائما هادئاً في نضاله ، جريئاً كل الجرأة ، دائباً على مواصلة النضال دون ان يعرف الكلل او الملل . في هذه المرحلة اهتم ديمتروف اهتماما كبيرا بتثقيف نفسه وحزبه على تعاليم لينين وستالين . مرات عديدة ، في هذه المرحلة ، اضطر ديمتروف الى تغيير مكان اقامته والى تغيير اسمه بل تقاطيع وجهه لتفادي الاعتقال .

محاكمة ديمتروف التاريخية في ليبزغ

عندما يذكر اسم ديمتروف ، في اية بقعة من بقاع العالم ، يذكر الناس حالا مؤامرة حرق الريخستاغ (البرلمان الالماني) واتهام ديمتروف بحرقه وموقف ديمتروف البطولي والحكيم امام محاكم الفاشست مدافعاً عن نفسه وعن الشيوعية عموما . إن وقائع محاكمة ديمتروف هي الان كتاب يدرسه جميع الشيوعيين ليتعلموا منه كيف يقفون امام محاكم الرجعية .

في الثلاثين من كانون الثاني سنة ١٩٣٣ سلمت البرجوازية الالمانية الرجعية مقاليد الحكم في المانيا لهتلر واقامت دكتاتورية فاشستية في قلب اوروبا . لقد كان المستعمرون الالمان يحضرون لحرب عالمية جديدة ، لقد اراد هتلر ان يلف حوله كل القوى الرجعية في اوروبا لاغراق حركة العمال في بحر من الدماء وللاعتداء على الاتحاد السوفياتي ، واستخدم في ذلك الوسيلة التي يحب الرجعيون استخدامها دائما حباً جماً وهي القيام بحملة وحشية «لمكافحة الشيوعية » .

فنظم الفاشست في المانيا ، بقيادة هتلر وجورنج حرق الريخستاغ في السابع والعشرين من شباط سنة ١٩٣٣ وسرعان ما صرح هتلر : « هذه يد القدر ، سنضرب الان الشيوعيين » .

وفي الليلة نفسها اعلنت حكومة هتلر رسمياً ان الشيوعيين هم الذين احرقوا الريخستاغ . والشخص الوحيد الذي القى البوليس القبض عليه في البناية المحترقة ، وهو يدعى فان دير لوبي ، شخص نصف معتوه ، اتهم حالا بانه شيوعي !

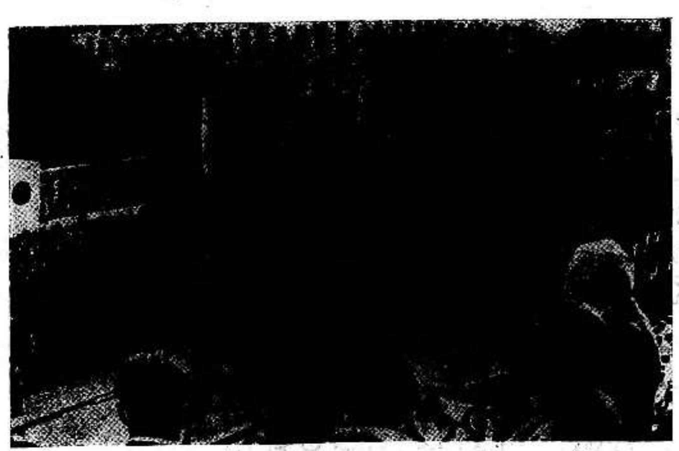
ثم القي القبض على ثلاثة من البلغاريين في برلين احدهم ديمتروف بتهمة حرق الريخستاغ . ومنذ اللحظة الاولى وضح ان النازية تريد ان تجعل من ديمتروف كبش الفداء في حملتها لمقاومة الشيوعية .

واهتمت جميع الاوساط الدمقراطية في اوروبا بما كان جاريا في ليبزغ . لقد احست هذه الاوساط ان النازية تنظم مؤامرة واسعة النطاق لتغطية مشاريعها العدوانية ضد شعوب العالم كلها . وفي لندن اصدر جماعة من التقدميين كتابا سموه « الكتاب البني » اثبتوا فيه بالوثائق ان

« البقية على الصفحة الثالثة عمود ١ »



ديمتروف — « اسير ليبزغ » — يفند تهم جورنج في محاكمة حرق الريخستاغ المشهورة سنة ١٩٣٣



ديمتروف — والد بلغاريا الشعبية الديمقراطية ، يلقي خطابه الاول بعد ان عاد الى الوطن سنة ١٩٤٥ من منفاه الاضطراري الذي دام ٢٢ عاماً .

اسبوعيـــات الاتحـــاد

بن غوريون « والديمقراطية » الاميركية!

في الانبـاء من تل ابيب انه في يوم السبت الماضي ، في ٢ تموز ، عقد اجتماع لشبيبة المباي وكان من بـين الخطباء في هـذا الاجتماع السيد بن غوريون رئيس الوزارة الحالية .

ومما جاء في خطابه ان اسرائيل ستقف على الحياد ، وتأخذ عن الدول الاخرى ما يروق لها ، فتأخذ من اميركا مثلا الديمقراطية واتقان الصناعة ...

لقد وقفت متأملا امام هذه الكلمة التي اوردها السيد بن غوريون في خطابه .

فاذا كانت الديمقراطية تعرف جغرافياً ، واذا كان هناك ديمقراطية اميركية وبريطانيـة الخ ! فمن مميزات الديمقراطيـة الاميركية اضطهاد الاجناس الملونة وشنق الزنوج الابرياء على اعمدة مصابيح الكهرباء .

فهل الديمقراطية ، بحدودها الجغرافية الاميركية مثل يحتذى في اسرائيل ؟ !

بالحقيقة إن الديمقراطية لا تعرف جغرافيـــاً بل طبقياً : الديمقراطية الاميركية هي للطبقة البرجوازية الاحتكارية الحاكمة في الولايات المتحدة ولكنها في الوقت نفسه دكتاتورية على الجماهير الكادحة وخصوصاً الطبقة العاملة .

والديمقراطية السوفياتية هي ديمقراطية للاكثرية الساحقة جداً من الشعب ، للعمال والفلاحين والمثقفين وجميع الكادحين ، ولكنها في الوقت نفسه دكتاتورية على مصاصي الدماء والمحتكرين وكل اعداء الديمقراطية والحرية .

فمن المؤكد إذن ان جماهير الشعب في اسرائيل ، بل في كل مكان ترفض ما يسمى بالديمقراطية الاميركية التي من « نعمها » المعروفة الدماء والدموع في اليونان وتأييد السفاح ابن السعود في نجد والحجاز .

المدافع عن انطون سعاده

مما يلذ لي في بعض الاحيان ان ادير ابرة جهاز الراديو في بيتي الى محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ، وهي محطة التجسس وقلم الاستخبارات البريطانيـة في الشرق العربي . فمما يذاع من هذه المحطة يتبين الانسان مدى الافلاس الذي اصاب الدعايـة الاستعمارية البريطانية في هذه الايام .

وفي مساء الاحد الماضي استمعت الى تعليق سياسي اسبوعي من هذه المحطة عن سوريا ولبنان . لقد خصص اكثر هذا التعليق للدفاع عن « الفوهرر » اللبناني (البريطاني) انطون سعادة زعيم ما يسمى بالحزب السوري القومي العقائدي الاجتماعي الخ !

إن مذيع هذه المحطة البريطانية مستاء جداً من رياض الصلح لأنه حل هذا الحزب . ومذيع هذه المحطة البريطانية يقول ان انطون سعاده هو وطني من الدرجة الاولى ، فلماذا فعلت به كذا وكيت يا رياض الصلح ؟ !

إذا كان المدافع عن انطون سعاده هو الاستعمار البريطاني فكفى بذلك تعريفاً بانطون سعاده واولاده .

والقضية الآن قضية رياض الصلح : الاستعمار البريطاني عاتب عليه كل العتب فهو سيده الاول . والعتب ان رياض الصلح يريد ان يخدم الآن سيداً آخر : الاستعمار الاميركي .

والذي لا يخدم الاستعمار البريطاني يتهمه المذيـع في محطة الشرق الادنى بالخيانة الوطنية .

افلاس وفضيحة واهتراء : تلك هي حالة الدعاية البريطانية الاستعمارية الآن في الشرق العربي .

جهينة

رد الحزب الشيوعي على حملة التحريض
اجتماع شعبي كبير يفند الاضاليل ويفضح مختلقيها
الاعلان عن ضم ٥٠٠ رفيق جديد وجمع ٥٠٠٠ جنيه خلال شهر تموز

تل ابيب ـ عقد الحزب الشيوعي هنا مساء الجمعة اجتماعاً شعبياً كبيرا في قاعة سينما مغربي اشترك فيه جمهور غفير من العمال ، جاءوا ليعربوا عن احتجاجهم الشديد على الحملة على الشيوعية التي تنظمها الحكومة والبرجوازية وزعماء «مباي» والتي توجهها اصابع السفارة الاميركية وصنائعها في الصحف الصفراء .

لقد استمع اكثر من ١٥٠٠ شخص الى خطاب الرفيق ماير فلنر الذي فند الاكاذيب وفضح اسبابها ومصادرها الحقيقية ودعا جماهير العمال الى مقاومة التحريض على الشيوعيين الذي يستعمل ستارا لتغطية فشل حكومة بن غوريون .

ودعا الرفيق ماير فلنر الى النضال ضد مؤامرات البرجوازية وزعامة حزب «مباي» لتخفيض اجور العمال في ١٥ تموز الجاري .

وقال ان هذه الحملة الشيطانية الموجهـة ضـد الشيوعين في الاسبوعين الاخيرين، ترجع الى اخفاق مؤتمر لوزان ، وسوء حالة الامن ، وعزم الحكومة واصحاب العمل على تخفيض اجور العمال.

وقال ان الحكومة والبرجوازية تتكلمان عن الهجرة ولكنهما تعملان على عدم استيعاب الهجرة ، فالاسس الاقتصادية في ضعف والانتاج الصناعي في انخفاض . والبلاد سائرة في سبيل الارتباط بالاستعمار الاميركي .

واستعرض الرفيق ماير عرقلة الاستعمار الاميركي لمقررات هيئة الامم المتحدة ، ومساعدة الاتحاد السوفياتي والدول الديمقراطية الشعبية على استقلال البلاد .

وقال ان السبيل الى ايجاد اعمال للعاطلين وتخفيض الاسعار هو تأميم موارد البلاد الطبيعية والغاء الامتيازات الاجنبية وتأميم الاستيراد .

وانهى الرفيق ماير خطابه معلناً ان الحزب قد قرر ، ردا على هذه الحملة ، ضم ٥٠٠ رفيق جديد الى الحزب وجمع خمسة الاف جنيه لصندوق الحزب ، وذلك خلال شهر تموز الحالي .

وكان خطابه يقاطع بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية .

١ـ ان المجتمعين يعربون عن احتجاجهم واشمئزازهم من حملة التحريض والاضاليل على الحزب الشيوعي . ان الغرض من هذا التحريض خلق ستار من الدخان حول سياسة الاستخذاء والاستعباد للولايات المتحدة التي تتبعها حكومة اسرائيل ، وحول سياسة تخفيض اجور العمال ومستوى معيشة الجماهير التي تنفذها الحكومة .

والاجتماع يدعو جميع طلاب الحرية في اسرائيل الى الاتحاد لرد هذه الحملة المقصود بها ـ بحجة مقاومة الشيوعية ـ حرمان جميع القوى اليسارية من الحريات الدمقراطية ، تلبية لطلب وزارة الخارجية الاميركية .

٢ـ يرسل الاجتماع تحية رفاقية مخلصة الى السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفيق شموئيل ميكونيس الذي حشد كل مساعدة لحرب اسرائيل الاستقلالية ، والذي يقف اليوم في رأس النضال من اجل الاستقلال الصحيح لدولة اسرائيل .

٣ـ يرسل الاجتماع تحية تشجيع وتضامن الى العمال المضربين في « ماجن تشتوود » .

وانتهى الاجتماع بنشيد الاممية .

اجتماع سكرتيري ٥٥ فرعاً للحزب الشيوعي
يدعو الى الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وللنضال ضد حملة التحريض على الشيوعية

تل ابيب ـ السبت ـ عقد هنا اليوم اجتماع لسكرتيري فروع الحزب الشيوعي في اسرائيل اشترك فيه سكرتيرو ٥٤ فرعاً من يهود وعرب . واستمعوا الى بيانات عن سياسة الحزب ونضاله في المجال السياسي والاقتصادي والنقابي ، وعن قضايا الحزب التنظيمية على ضوء اتساع الحزب واقامة عشرات من الفروع الجديدة له .

وتكلم في الاجتماع الرفاق ماير فلنر واميل حبيبي واستر فلنسكا ويعقوب زيلبر .

واشترك في المناقشة ممثلو الفروع وقدموا بيانات عن اعمال فروعهم واعربوا عن آرائهم في القضايا المعروضة على بساط البحث .

وقد دعا الاجتماع الى الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة في وجه مؤامرات البرجوازية وزعامة « مباي » على تخفيض اجور العمال . كما دعا الى توحيد القوى للمعركة التي ستبدأ في ١٥ تموز الجاري ، وهو اليوم الذي ستبدأ فيـه البرجوازية بمساعدة زعامة « مباي » بتنفيذ تخفيض الاجور فعلا .

واعرب الاجتماع عن استعداده لرد الحملة على الشيوعية وقرر تجنيد ٥٠٠ رفيق جديد للحزب وجمع ٥٠٠٠ جنيه لصندوق الحزب خلال شهر تموز الحالي .

الموظفون العرب يصرون على قيام نقابة واحدة للموظفين اليهود والعرب ويرفضون
اقتراح اتحاد عمال فلسطين وينتقدون مبناه وتنظيمه

حيفا ـ دعا بعض الموظفين العرب الى اجتماع عقد في « اتحاد عمال فلسطين » في حيفا وفي اثناء الاجتماع والمناقشة تبين ان اكثرية الحاضرين يصرون على قيام نقابة واحدة للموظفين العرب واليهود . وقد أثار اقتراح « اتحاد عمال فلسطين » باقامة نقابة خاصة للموظفين العرب استغراب الحضور . وقال احدهم : لقد كانت في عهد الانتداب نقابة واحـدة للموظفين العرب واليهود فكيف تقترحون الان في عهد الاستقلال التفريق بينهم ؟!

وتكلم في الاجتماع ممثلون عن لجنة موظفي شركة بترول العراق ـ وهم عربيان ويهودي واحد ـ فقالوا انهم قد قرروا المحافظة على مبدأ التنظيم المشترك ، ولن ينضموا الا الى نقابة يهودية عربية مشتركة.

وامام هذا الموقف من الموظفين ، قال «سكرتير» اتحاد عمال فلسطين في حيفا ، رحمون ايوب انه « في طليعة المناضلين من اجل وحدة العمال اليهود والعرب . » ولكن السياسة السائدة في الهستدروت تعارض في هذه الوحدة .

وقد انتقد الحاضرون مبنى « اتحاد عمال فلسطين » وتنظيمه القائم على التعيين. ولا تجري فيه اية انتخابات .

لذكرى الشاب الفقيد

يونس احمد هواش

من البروة سابقاً

الذى توفى عن ٢١ عاماً غرقاً في البحر قرب العزيزية بحيفا يوم السبت في ٢ تموز .

ان صديقه محمد اسماعيل جعفر ، المحزون ، يقدم شكره الخالص لجميع الافاضل والشباب الذين ساعدوا في اخراج جثة صديقه الفقيد من البحر ومواساة اهل الفقيد واصحابه .

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

لذكرى الرفيق الراحل

بقية المنشور على الصفحة الثانية

للمر الوحيد الذي يمكن بواسطته ايصال القنابل المحرقة الى الريخستاغ ينتهي من جهته الاخرى عند مقر سكن رئيس الريخستاغ : غورنغ ، ساعد هتلر الايمن . ان اكتشاف هذه الحقيقة قد ساعد على تنبيه الرأي العام الدمقراطي الى حقائق المؤامرة الهتلرية وحشده للنضال في سبيل انقاذ معتقلي ليبزغ . ولكن ديمتروف في معتقله لم يكن يعلم عما يجري في خارج المعتقل ، لقد منعوا عنه كل اتصال بالخارج لقد كان وحيدا في عرين الوحش الهتلري . ولكن ذلك كله لم يضعف من عزيمته كان جريئا كل الجرأة دائما ، كان واثقا من النصر في احلك الاوقات ، كان متأكدا ان صوته بطريقة من الطرق ، سيصل الى خارج المعتقل حتما على الرغم من سدود الفاشست وقيودهم .

وفي الوقت نفسه كان هتلر متأكدا من نجاح مؤامرته، فاحاط المحاكمة بهالة من الدعاية الطنانة وسمح لمراسلين اجانب في مشاهدتها . لقد اراد النازيون ان يكون لهذه المحاكمة اثر عالمي . وبالحقيقة كان لها الاثر العالمي المعاكس لما ارادوه . لقد عادت عليهم هذه المحاكمة وبالا وشرا والفضل الاول في ذلك يرجع الى جيورجي ديمتروف وموقفه الجريء البلشفي اثناء المحاكمة .

لقد كان موقف ديمتروف في المحكمة للموقف الذي طلبه لينين من جميع الشيوعيين في محاكم الرجعية . كتب لينين في هذا الصدد :

« الأمر الاول الواجب القيام به قبل البدء بالمحاكمة وعند الاجابـه على اسئلة المحكمين الاولى هـو ان تجيب : إنني اشتراكي دمقراطي (شيوعي ـ المعرب) وسافهمكم ما تعنيه هذه الكلمة عندما القي خطبتي » .

لقـد اوضح لينين ماذا يعني ان يكون الانسان شيوعياً منذ اللحظة الاولى من ابتداء المحاكمة . لقد طلب لينين من الشيوعيين امام المحاكم ان يحترسوا المحامي الذي تعينه المحاكم البرجوازية للدفاع عنهم لان هؤلاء المحامين كثيرا ما يشوهون الاشتراكية . وهذا ما فعله ديمتروف في محاكمة ليبزغ ، لقد رفض المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عنه واعتمد على نفسه في الدفاع عن نفسه .

وديمتروف في محاكمة ليبزغ علم الشيوعيين درساً كبيرا ، فعلى الشيوعي امام محاكم البرجوازية الا يكتفي بموقف المدافع بل يتحول حالا الى الهجوم . وهذا ما فعله ديمتروف خلال المحاكمة كلها ، حتى ان رئيس المحكمة صاح في وجهه غاضباً مرة : «من الرئيس هنا انا ام انت»؟!

وفي خطابه الاول ظهر للعالم اجمع ان ديمتروف في محاكمة ليبزغ يقف محاربا جريئاً لا يهادن ضد الفاشستية الملطخة بالدماء . وعند دحضـه « الجرائم » التي نسبت الشيوعيين رفع ديمتروف عالياً هدف الشيوعيـة العادل فقـال :

« صحيح انني بلشفي، بروليتاري ثوري ، وصحيح ايضاً انني لست ارهابياً متآمرا ولا قاذف قنابل محرقة وذلك لأنني عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغـاري وفي لجنته التنفيذيـة . إنني تلميذ مخلص ومعجب بالحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفياتي ، لأن هذا الحزب يحكم اعظم البلاد في العالم ، سدس الكرة الارضية ، ولأن على قيادته قائدنـا الكبير ، بناء الاشتراكية الموفق : ستالين » .

منـذ اللحظة الاولى انتقل ديمتروف من متهم الى قاض ، لقد مزق كل الاحجبة التي اختبأ وراءها الفاشست، وكشف النقاب بكل جرأة وشجاعة للعالم اجمع عن جرائمهم الوحشية ، وفند شهادات جميع شهود الحكومة الزور ومن بينهم كان اكبر عملاء البوليس اتقاناً لمهنته ، مما اضطر رئيس المحكمة الى الاحتجـاج على اقوال ديمتروف ، فلم يكن من ديمتروف الا ان اجابه هادئاً :

« إنني متعود ان اسمي المخصي خصياً .وطبعاً إنه من سوء حظ الاتهـام ان كل شهوده إما ذو عاهـات نفسية او مجرمون » ...

مرات عديدة قاطعه القضاة ، ومرات عديدة قرروا طرده من المحكمة ، ولـكنه دون توقف استمر على دفاعه الجريء . ودون ان يعلم بخبر للمر الذي يوصل الى مسكن جورنج استطاع ان يستنتج هذه الحقيقة من سير جلسات المحاكمة ، فشعر القضاة ان للمؤامرة ستنقلب على اسيادهم ، فارادوا انهاء المحاكمة بوضع التهمة كلها على للمتوه فان ديرلوبي الذي القى البوليس القبض عليه في البناية المحترقة . ولكن ديمتروف ادرك هـذه المحاولة فصاح حالا : كيف يكون في مقدور هذا المتوه الذي لا يستطيع احراق قطعة من الخشب في البناية ان يحرق الريخستاغ ؟ فثارت ثائرة القضاة وكأنهم وقعوا في شرك مغلق ! وبهدوء تام اضاف ديمتروف قائلا : الم تمر القنابل المحرقة من للمر الوحيـد الذي يوصل الى الريخستاغ ؟

عندئذ اسقط في ايدي القضاة واطاروا صوابهم ، وفي اثناء هذا الاضطراب الذي اصابهم استدعوا رئيس الوزراء جورنج نفسه للشهادة متوهمين انه يستطيع انقاذهم من الورطة .

فدخل جورنج قاعة المحكمة بمظاهر الفخفخة المعروفة عنه وحوله حاشية كبيرة مـن البوليس والاتباع ، وحال دخوله وقف من في المحكمة له رافعين ايديهم بالتحية النازية

كل هذه المظاهر لم تخدع ديمتروف . بالحقيقة إن ديمتروف استطاع التغلب على شهادة غورنغ بكل سهولة مما اطار صواب الوزير المنفوخ فاخذ يشتم ديمتروف بالفاظ نابية ، وهذا ما لم يسمع عن اية محاكمة . واحس القضاة بالفضيحة ، فصرخ رئيسهم في وجه ديمتروف : ارأيت كيف ان دعايتك الشيوعية قـد اثارت الشاهد الى هذا الموقف الخشن ؟ ولـكن ديمتروف اجاب هادئاً متهكماً : « إنني مسرور كل السرور من اجابات رئيس الوزراء » .وهذا القول قضى على البقية الباقية من تفكير في رأس جورنج فامر جنوده باخراج ديمتروف من قاعة المحكمة ، وهذا ما لم يسمع عنه في يوم من الايام : ان يخرج الشاهد المتهم من قاعة المحكمة بالقوة . وبينما كان البوليس يقود ديمتروف خارج القاعة ، وجه ديمتروف كلامه الى جورنج قائلا : انك خائف من اسئلتي يا سيد ! فصاح جورنج في وجهه كالمجنون: انني غير خائف منك! احذر ان تقع بين يدي خارج المحكمة!

إن العدالة التي دافع عنها ديمتروف بكل مهارة اثناء المحاكمة قـد انتصرت اخيرا : فبعد ثلاثة عشر عاما وقف جورنج امام المحكمة الدولية في نورمبرغ للاجابة على جرائمه الوحشية، واذ ذاك اختار الانتحار الجبان جوابا .

وبعد فشل تمثيلية جورنج اختار النازيون الماجنون « ساحر الالفاظ » فتقدم جوبلز ، فقدم شاهدا . وقبل ان يدخل قاعة المحكمة اجتمع جوبلز بالصحفيين وقال لهم عن ديمتروف : « إنه ماهر في اصول الدعاية وكذلك انـا ، ولن امكانه من اثـارتي حتى افقد اتزاني » . ولكن المحاكمة اثبتت غير ذلك لقد ثـارت ثائرة جوبلز ايضاً وخرج من المحكمة فاشلا .

في محاكمة ليبزغ أصبح ديمتروف رمزا لنضال جميع القوى الديمقراطية في العالم ، من مختلف الطبقـات ، ضد الفاشستية وفي سبيل الحرية . حول الدفاع عـن ديمتروف التفت قوة عالميـة كبيرة من عمـال وفلاحـين ومثقفين وبرجوازية صغيرة وطنية للوقوف امام هجوم الفاشستيه . لقـد كانت محاكمة ليبزغ النواة الاولى لجبهـة الشعوب ضد الفاشستية .

ولم يستطع القضاة في المحكمة الفاشستية الا ان يطلقوا سراحه مـع بقية المعتقلين ولم يصدر الحكم الاعلى الا على المتوه فان دير لوبي صنيعة الفاشست انفسهم .

سكرتير الاممية الشيوعية (الكومنترن)

على اثر اطلاق سراح ديمتروف تـدخل الاتحـاد السوفياتي فسمح له بالسفر الى بلد الاشتراكية العظيم .وفي سنة ١٩٣٥ انتخب ديمتروف سكرتيرا عاما للاممية الشيوعية (الكومنترن) وظل يحتل هذا المركز الخطير حتى ايار عام ١٩٤٣ عندما قررت هذه المنظمة ان تحل نفسها . ومنذ ذلك اليوم حتى وفاته في الاسبوع الماضي اوقف ديمتروف حياته وجهده على النضال ضد الفاشستية والاستعمار وفي سبيل تأليف جبهات متحدة في مختلف الاقطار ضد الفاشستية.

وفي تقريره التاريخي امام « الكومنترن » عن الفاشستية والوسائل للقضاء عليها ، وضع ديمتروف الاسس الواضحة للجبهة الشعبية ، وتقريره هذا لا يزال حتى الآن الاساس لتأليف مثل هذه الجبهات في جميع انحاء العالم .

في ذلك الوقت قال ديمتروف :

« من الصعب ان يجد الانسان في التاريخ السياسي لما بعد الحرب لحظـة مثل اللحظة الحاليـة ، حيث مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والامم الصغيرة والبلاد المستعمرة (بالفتح) والثقافة والعلم والسلم والديمقراطية، كلها متحدة متلاحمـة في النضال المشترك ضد اكبر عدو للانسانية ـــ الفاشستية. وهذه اللحظة تؤلف قاعدة حقيقية لتأليف الجبهة المتحدة من الطبقة العاملة وشعوب جميع الاقطار ضد البربرية الفاشستية وضد مثيري حرب استعمارية » .

الم ينطبق هـذا القول الان ، على نطـاق عالمي، في مؤتمر انصار السلم العالمي الذي عقد اخيرا في باريس ؟

ان الاحزاب الشيوعية كلها ، في جميع اقطار العالم ، تدرس حتى الآن كتابات ديمتروف عن الجبهة المتحدة .

لقـد كان ديمتروف اثناء الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفياتي ، ولـكنه لم يكن دون عمل ، إنه من الرجال القلائل الذين قادوا نضال الشعوب في الحرب العالمية الثانية ضد الفاشستية ووصلوا بالشعوب الى النصر الباهر . على الرغم من سوء حالته الصحية كان يعمل دائما دون كلل او ملل ، فاستحق مـن الاتحـاد السوفياتي ارفـع وسام : وسام لينين .

لقد كان ديمتروف طول حياته السياسية صديقاً اميناً لحصن الاشتراكية الحصين : الاتحاد السوفياتي ، يدرك الدور القيادي الذي يقوم به مهد الاشتراكية في قيادة معسكر الحرية. وفي سنة ١٩٣٥ قال:

«ان برهان الاخلاص والاستقامة لكل انسان نشيط في حركة العمال ولـكل حزب ومنظمة العمال ولـكل دمقراطي في الاقطار الرأسمالية هو موقف هؤلاء من بلاد الاشتراكية العظيمة » .

ان خيانة تيتو في يوغسلافيا التي اكتشفها ديمتروف في اوائل الذين اكتشفوها تثبت الآن بصورة قاطعة صحة ما قاله ديمتروف في سنة ١٩٣٥ .

منشيء بلغاريا الجديدة

ان نضال ديمتروف الطويل الصعب لم يذهب عبثاً . ان بلاده بلغاريا تتمتع الان بحكم دمقراطي شعبي يسير بها سراعا نحو الاشتراكية . منذ ان عاد ديمتروف الى بلاده في سنة ١٩٤٥ وهو رأس القوى الدمقراطية في بناء الاشتراكية الظافرة في بلغاريا .

لا مكان للرجعية والاضطهاد ولاستغلال الانسان لأخيه الانسان في بلغاريا الآن ، ان ديمتروف كان حتى وفاته القائد الأول والموجه الحكيم للقوى الدمقراطية البلغارية المتقدمة نحو النصر النهائي يوما فيوماً . انه العقل المفكر الذي جعل من الممكن نجاح تأليف جبهة الوطن في بلغاريا بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي الكبير .

ان ديمتروف اهتم بكل مناحي الحياة في بلغاريا الجديدة لم يترك كبيرة او صغيرة الا واهتم بها ، حركة الطبقة العاملة ، الحركة النسائية ، حركة الشبيبة ، العلم ، الثقافة ، الصناعة ، الزراعة ، كل هذه المناحي وغيرها تعترف بفضل ديمتروف الاول .

ان بلغاريا الجديدة ، الدمقراطية الشعبية ، ودور ديمتروف في انشائها ، يتطلبان بحثاً غير هذا البحث .

لقد عاش ديمتروف ومات اممياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى. محاربا ضد التعصب القومي والوطنية البرجوازية الضيقة . وهذا بالذات هو ما جعله محباً لوطنه وشعبه البلغاري كل الحب، ان الاممي هو فقط الذي يحب وطنه وشعبه حباً صحيحاً وواعياً حتى النهاية .

اننا نذكر بكل احترام الان كلمة ديمتروف امام محكمة ليبزغ الفاشستية عندما أخذ يرد على التهم الموجهة نحو شعبه البلغاري فقال :

«ليس الشعب البلغاري بربريا ومتوحشاً ، انما الفاشست البلغاريون هم البرابرة المتوحشون ... انني فخور لأن اكون من الشعب البلغاري الذي يحارب الفاشستية بشجاعة » .

اقضوا على المؤامرات الطائفية

تمر بحياتنا حوادث تافهة يومية ، وللظروف الحاضرة نصيب كبير في وقوعها ، وحوادث كهذه تمر عادة بلا ضجيج . وتضيع وسط مشاكل كبيرة وقضايا مهمة . ولكن نوعاً معلوماً من الناس يأبى الا ان يجعل من هذه الحوادث قضايا لها ذيول واثار لغاية في نفس يعقوب .

فقد حدثت في قرية كفر كنا حوادث تافهة منذ امد قصير ، وكان يمكن ان تمر هذه الحوادث كما تمر غيرها عادة . ولكن ذلك النوع المعلوم من الناس ، وهو موجود في كفركنا ، كما هو موجود في كل مكان لسوء الحظ ، ابى الا ان يجعل من هذه الحوادث قضايا طائفية ، فقد نظمت اجتماعات وكتبت عرائض ، اتخذت اتجاها طائفياً وذلك بتحريض بعض رجال الدين في القرية المعروفين بصلاتهم بالدوائر الاجنبية الخارجية . وسرعان ما قام الواعون في القرية بفضح هذه المحاولات الخبيثة والاتجاهات الخطيرة . وبينوا ضررها والعواقب الوخيمة التي يمكن ان يؤدى اليها تطور هذه الحالة.

ان جماهير القرويين قد ذاقت الامرين من دسائس الرجعية . ومؤامرات الدوائر الاجنبية المعروفة ، التي دأبت على بث روح التفرقة الطائفية بين صفوف الشعب .

ان ثمة قضايا جد مهمة توجب توحيد الصفوف لمجابهتها مثل الاحكام العسكرية ، وقيود التنقل ، وازمة البطالة الخانقة ، والضرائب الباهظة المفروضة على الفلاحين ، وقضايا اخرى كثيرة . وجماهيرنا القروية احوج في هذا الوقت اكثر من اي وقت آخر الى معالجة هذه القضايا والنضال في سبيلها . وذلك في جبهة متحدة ، متراصة الصفوف، موحدة الاراء .

اننا نتوجه الى اهالي كفر كنا ان يقفوا في وجه هذه المؤامرة الجديدة التي تهدد كيانهم . وان ينبذوا من بين صفوفهم دعاة التفرقة والطائفية ، ونهيب بجماهير العمال الواعين ، ان يفضحوا اولئك الذين يتخذون من مراكزهم الدينية وغير الدينية منبرا للتآمر على حياة الشعب ، وصرفه عن طريق نضاله الصحيح واشغاله بحوادث وقضايا لا يمكن ان تخدم الا بعض الدوائر الرجعية الاجنبية . «قروي»

رسالة كفر ياسيف

من مضي خمسة ايام أبلغ مدير شركة الزيوت في كفر ياسيف عاملين من عمال الشركة بانتهاء عملهما بدون اي سبب . وهما : الاخ أمين ياور احد أعضاء الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في كفر ياسيف والاخ نقولا فرح وهو ينتسب لاتحاد عمال فلسطين .

فحالا خف احد اعضاء الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في كفر ياسيف وراجع الدوائر المسؤولة ودافع عن حقوق هذين العاملين بالتساوي دون أي تمييز بينهما .

بينما اتحاد عمال فلسطين لم يقم بأية محاولة للدفاع عن حقوق العامل المنتسب اليه والسبب في ذلك هو ان مدير الشركة نفسه عضو بارز من اعضاء اتحاد عمال فلسطين ولذلك تجاهل الاتحاد امر ذلك العامل متفقاً ضمنا مع مدير الشركة .

فهمنا مؤخرا أن دائرة المؤن قد سعرت كيلو زيت الزيتون بمبلغ ٣٧٠ ملا للبيع بالجملة و ٤٠٠ مل للبيع بالمفرق وبمعنى اخر يكون سعر الكيلة ٢٧٣ قرشاً للبيع بالجملة لا ١٧٥ قرشاً . فلينتبه المزارع من خداع الشركات الاستغلالية .

ضابط مخيم اتحاد عمال فلسطين يصادر فراش العمال

وصلتنا نسخة عن الرسالة التالية :

الرينة ٤٩/٦/٢٨

حضرة مدير دائرة العمل في هاكيريا المحترم

سيدي

نحن الموقعين ادناه نعرض اننا كنا قد سافرنا الى اللد بواسطة اتحاد عمال فلسطين بالرينة للعمل في قطف الحمضيات وذلك منذ ستة اشهر تقريبا . وكنا حسب توجيهات فرع الاتحاد ، قد اخذنا معنا فراشنا ونظرا لسوء معاملتنا التي لاقيناها هناك وقوة المعيشة وعدم استطاعتنا الاستمرار بالعمل ، فقد فضلنا الرجوع الى قريتنا ولكن ضابط المعسكر المدعو (فوجن) منعنا من اخذ امتعتنا ولدى وصولنا الى القرية راجعنا فرع الاتحاد الذي كان السبب في ارسالنا الا اننا لم نلق اذناً صاغية . وخلال الستة الاشهر الاخيرة راجعنا فرع الاتحاد في الناصرة اكثر من مرة ولكن بدون جدوى . ولذلك اضطررنا الى الكتابة اليكم لتتدخلوا في الامر لارجاع اموالنا او التعويض علينا والسلام .

بشارة حنا شحاده حبيب يعقوب سليمان كريم نايف يوسف الخوري شحاده جريس .

المباى ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتى

تل ابيب — تلقت اللجنة المركزية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي رسالة من «الماباي» يعلن فيه انسحاب ذلك الحزب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وستنشر العصبة بياناً في هذا وردا على قرار مركز «الماباي» .

البرجوازية وزعامة حزب المباي تحاولان تحطيم اضراب نحو ٢٠٠ عامل في مصنع «تشتوود»

جماهير العمال تظهر تضامنها وتأييدها للعمال المضربين

تل أبيب — في ملبس مصنع يدعى «منن تشتوود» لصنع الخزائن الحديدية واجسام السيارات ، يعمل فيه نحو مئتي عامل . ومنذ اكثر من اسبوع عاد الى المصنع احد عماله السابقين الذي كان قد جند في الجيش . وعلى الرغم من ان هناك قانوناً يفرض على صاحب العمل اعادة الجندي المسرح الى عمله السابق ، فقد رفض صاحب المصنع قبوله في العمل ، رغم تدخل لجنة العمال هناك ودفاعها عن حقوق العامل .

وازاء هذا الاصرار والتعنت من صاحب العمل لم يكن امام العمال سبيل سوى الاضراب فاتبعوه .

ولم يمض على اعلان الاضراب نصف النهار حتى خضع صاحب العمل واعلن موافقته على اعادة الجندي المسرح الى عمله.

وبهذا كان يمكن ان تنتهي القضية . غير ان صاحب العمل ابى ان يدفع للعمال اجرة زمن الاضراب . فرفض العمال العودة الى العمل ما لم تدفع لهم اجورهم كاملة .

ولكن هذا الاضراب لم يرق في أعين زعماء « المباي » المسيطرين على «الهستدروت» وعلى مجلس عمال ملبس . ومنذ اليوم الاول أخذت صحف «المباي» تشترك مع الصحف البرجوازية في الحملة على عمال ذلك المصنع وعلى لجنتهم وعلى اضرابهم .

وليس هذا فحسب بل ان اكثرية مجلس عمال ملبس المؤلفة من «المباي» قد قررت ان ذلك الاضراب « غير قانوني » ووجهت رسائل الى العمال تطلب منهم العودة الى العمل حالا والا تعرضوا للفصل من العمل . كما قررت ايضاً عزل لجنة العمال في المصنع . ونشرت قرارها هذا في الصحف .

ولكن عمال المصنع اجتمعوا وقرروا بالاجماع تقريباً مواصلة الاضراب واعربوا عن ثقتهم التامة بلجنتهم المدافعة عن حقوقهم .

وازاء وعي العمال هذا وتمسكهم بحقوقهم جن جنون البرجوازية وحلفائها زعماء «المباي» فراحوا يشددون حملة التضليل والتشويه في صحفهم ولا سيما في جريدة « المباي » « هادور » التي كتبت تقول ان مركز الحزب الشيوعي هو الذي يدير هذا الاضراب لغير مصلحة العمال. وان لجنة العمال « الشيوعية» تستعمل « الضغط » على العمال لمواصلة الاضراب ، مع انه ليس في لجنة العمال سوى شيوعي واحد بينما فيها اثنان من حزب المباي نفسه .

ولكن حزب « المباي » يرى في مكافحة هذا الاضراب وتحطيمه خطوة اولى في تنفيذ سياسة تخفيض مستوى معيشة العمال وتحميلهم عبء الازمة الاقتصادية. ان زعماء «المباي» بالاشتراك مع البرجوازية يريدون تحطيم هذا الاضراب لتحطيم معنويات العمال تمهيدا للهجوم على أجور العمال الذي سيبدأ في منتصف الشهر الحالي.

غير ان كل هذه الحملة لم تجد نفعاً فقد اظهر عمال تشتوود درجة عالية من التضامن والوعي الطبقي ، واثار موقفهم هذا حمية الجماهير العاملة وتضامنها فاخذت التبرعات لهم تزداد يوماً عن يوم. وبدلا من ان تنجح زعامة «المباي» في عزل المضربين وتشويه سمعتهم امام اخوانهم العمال ، استطاع المضربون بموقفهم المشرف ان يعزلوا زعامة «المباي» عن بقية احزاب العمال وحتى عن الكثيرين من عمال « المباي » انفسهم ، فانضمت علناً الى معسكر صاحب العمل.

فالحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد يؤيدان الاضراب . واثنان من اعضاء « المباي » نفسه في لجنة العمال المضربين، يصرون على الاضراب ، والكثيرون من اعضاء « المباي » العمال يؤيدون المضربين ويجمعون لهم التبرعات ويحملون على زعامة « المباي » علناً ، بل ان كثيرين منهم قد مزقوا بطاقات عضويتهم في حزب «المباي» اشمئزازا .

وازاء هذه الحالة قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تدعو لجنة العمال وسكرتيرية مجلس عمال ملبس للبحث في أمر هذا الاضراب ولتسوية هذا النزاع الداخلي في الهستدروت الناشيء عن وقوف «مباي» الى جانب اصحاب العمل .

وقد كان مجلس عمال ملبس قد رفض حتى الاستماع الى اقوال لجنة العمال واعلن عن «حلها» وعن «فصل» العمال من عملهم . ولقد كان في دعوة اللجنة التنفيذية للجنة العمال واشراكها في بحث قضية الاضراب اعتراف صريح بهذه اللجنة وبانها الهيئة المنتخبة التي تمثل عمال المصنع . وكان امر الاعتراف بهذه اللجنة موضوع نزاع بين المضربين ومجلس عمال ملبس طيلة ايام الاضراب .

وقد طلب ممثلو الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد في اللجنة التنفيذية للهستدروت ان يتضمن القرار نصاً صريحاً على مبدأ دفع اجور ايام الاضراب . ولكن اقتراح «المباي» قرر بأكثرية الاصوات وهو يقضي بدعوة العمال الى العودة الى العمل ووضع القضية كلها في ايدي مكتب اللجنة التنفيذية للهستدروت .

بيفن يدعو عبد الله وعبد الاله الى لندن

للبحث في تنفيذ مشاريع بريطانيا في الشرق الاوسط

لندن — دعا المستر بيفن وزير خارجية بريطانيا ، الملك عبد الله لزيارة لندن . وقد قبل الملك عبد الله الدعوة ، والمعتقد انه سيطير الى لندن في اوائل الشهر المقبل .

وتعمل اوساط حكومة لندن على ان يكون الملك عبدالله ورئيس حكومته توفيق باشا ابو الهدى في لندن في وقت معاً .

والدوائر ذات الاطلاع في لندن تعتقد بان بريطانيا تعمل على تنفيذ مشاريعها في الشرق الاوسط على ضوء قيام دولة اسرائيل «وانقلاب» حسني الزعيم في سوريا . وفي نهاية هذا الشهر سيعقد بيفن مؤتمرا لممثلي بريطانيا في الشرق الاوسط .

والمعتقد ان القضايا الرئيسية التي ستبحث في هذه الاجتماعات هي :

١— قضية اللاجئين العرب .

٢— قضية عقد معاهدة صلح مع اسرائيل .

٣— موقف الحكومات العربية من مشروع «الهلال الخصيب» .

٤— قضية تجديد العمل في مصانع تكرير البترول في حيفا .

واذاع راديو بغداد ان الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق ، سيتغيب عن العراق وفهم من مصادر آخرى انه مسافر الى لندن .

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ١٩٤٩/١٠٧

بخصوص تركة المرحوم الياس عبدالله صنبر من حيفا .

الطالبة : السيدة روز صنبر من حيفا بواسطة المحامين ش. حت د. طوبين وي. ستروسمان شارع يافا رقم ٣١ حيفا.

ليكن معلوما لدى الجميع ان السيدة روز صنبر قد قدمت طلباً الى محكمة مركزية حيفا تطلب فية اصدار قرار بحصر ارث المرحوم الياس عبدالله صنبر وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ١٧ تموز ١٩٤٩ الساعة التاسعة صباحاً . فعلى كل من يدعي اية حقوق في الطلب المذكور ان يحضر في المكان والزمان المذكورين اعلاه. وعند عدم حضور احد تصدر المحكمة المركزية بحيفا القرار الذي تراه مناسبا .

حيفا في ٢٩ حزيران سنة ١٩٤٩

ش. رازي مسجل محكمة مركزية حيفا

اعلان

لدى محكمة مركزية حيفا
قضية وراثة رقم ٤٩/١٢٩

الطالب : زكي درويش الدر من الناصرة بواسطة المحامين ا. كينج وجاهين من تل ابيب .

ليكن معلوما لدى الجميع بان زكي درويش الدر من الناصرة قد قدم طلباً لمحكمة مركزية حيفا يطلب فيه اصدار قرار بحصر ارث المرحوم درويش افندي الدر من الناصرة . وان المحكمة المركزية بحيفا ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٤ ايلول سنة ١٩٤٩ الساعة العاشرة صباحا .

فعلى كل من يدعي اية حقوق ان يحضر لهذه المحكمة في المكان والزمان المذكورين اعلاه . وعند عدم حضور اي شخص ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

حيفا في ٥ حزيران سنة ١٩٤٩

ش. رازي مسجل محكمة مركزية حيفا

اعتراف صريح بفشل مشروع مارشال .

الاصطراع بين الدولار والاسترليني يؤدي الى اشتداد التوتر بين الولايات المتحدة وبريطانيا

لندن — يقول مراسل « اليونايتد برس» ان العالم منذ سنة ١٨٨٢-١٩٣٣ السوداء لم يجابه ازمة كالتي يجابهها اليوم. والمركز الرئيسي في هذه الازمة اليوم بريطانيا التي اضحت خزينتها على وشك الافلاس التام . وحكام اوروبا يتطلعون اليوم الى الولايات المتحدة ولكن دون أمل كبير . فان الاوساط الحاكمة في واشنطن لم تعد تتكلم عن مشروع مارشال الذى طالما طبلت له وزمرت .

وقد اذاع راديو موسكو مقالا لجريدة «برافدا» جاء فيه :

ان الاصطراع بين الدولار والاسترليني سيؤدي الى اشتداد التوتر بين بريطانيا والولايات المتحدة . وفشل مشروع مارشال اخذ يتضح للعيان . ومن الناحية الواحدة فقدت الامم الاوروبية الغربية ثقتها بهذا المشروع ، واخذت تحاول عقد اتفاقات فردية كالاتفاق بين بريطانيا والارجنتين ، ومن الناحية الاخرى تواصل الولايات المتحدة ضغطها على اقطار اوروبا الغربية. ويتجلى هذا الضغط بهجوم قوي مجدد من الدولار على الجنيه الاسترليني .

اعلان

المحكمة المركزية في حيفا
ملف ارث رقم ١١٣

بشان تركة المرحوم جاد ابراهيم حبيبي من شفاعمرو

الطالبة — سلمى جاد الخوري نصر من حيفا بواسطة وكيلها المحامي حنا نقاره شارع الخوري رقم ٢٣ — حيفا .

دعـــوة

ليكن معلوما ان الطالبة المذكورة قدمت طلباً الى المحكمة المركزية في حيفا لحصر ارث المرحوم جاد ابراهيم حبيبي من شفاعمرو وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٢٨—٧—٤٩ الساعة التاسعة صباحا.

فعلى كل من له مصلحة في التركة الآنفة الذكر الحضور في الوقت المذكور والا فان المحكمة تصدر الامر الذي تراه مناسباً

س. رازي

مسجل المحكمة المركزية في حيفا

من قضاء صفد

حيفا — من مكتب الاتحاد — يوم الخميس الماضي في ٣٠ حزيران ، نشرت جريدة «عل همشمار» خبراً عن مصير عرب الهب المعروفين والذين كانوا يقيمون اصلا في قضاء صفد

فمن المعروف عن هذه العشيرة انها حافظت على علاقات الود والاخاء مع جيرانها طول عهد الانتداب ، على الرغم من مؤامرات المستعمر البريطاني ودسائس اذنابه. وفي احرج الاوقات عندما نشبت الحرب الفلسطينية انضم عرب الهب الى جانب جيرانهم اليهود ضد العدوان الاستعماري على اسرائيل الذي نفذته الرجعية الحاكمة في البلاد العربية .

ان كثيراً من افراد هذه العشيرة انضم الى قوات البالماخ وحارب معها .

ولكن ذلك كله لم يمنع سلطات الجيش من معاملتهم اسوأ معاملة، فنقلتهم من اماكن سكنهم الاصلية ثم اعادت نقلهم عدة مرات في اماكن مختلفة في قضاء الناصرة ، وهم الان يقيمون قرب الجاعونة . ان عدد افراد هذه العشيرة يبلغ الاالف نسمة ، وقد زرعوا مؤخراً حوالي الفي دونم .

وذكرت « عل همشمار » ايضاً انه في ٢٢ حزيران الماضي وبسبب مجهول، احترق الشوك قرب اراضي العشيرة المزروعة ، فهبوا لاطفاء النار كعادتهم لحماية مزروعاتهم . وما ان ابتدأوا في ذلك حتى ظهرت قوات من الجيش ، وبحد السلاح ، منعوهم من اطفاء الحريق ، ولم تكن النتيجة الا ان النار اكلت الزرع كله وتركت العشيرة دون من وسائل معيشتها .

هذا ما نشرته «عل همشمار» وهو ليس بحاجة الى تعليق .

ونبأ آخر من هذا النوع اشارت اليه «دافار» نفسها في عدد يوم الاثنين الماضي ، وهو عن عرب الحصاص ويبلغ عددهم ٣٠٠ نسمة يقيمون في قضاء الحولة ، وهذه العشيرة ايضاً حافظت على علاقات الود والاخاء مع جيرانها اليهود وحاربت مع الجيش الاسرائيلي ضد المعتدين على الجبهة السورية ، ومن مضي ثلاثة اسابيع جاءت قوات من الجيش ونقلتهم بالسيارات ، شيوخهم واطفالهم ، نساءهم ورجالهم ، الى قرية عقبرة في قضاء صفد . ان هذه القرية التي نقلوا اليها قد نسفت اثناء الحرب ولم يبق فيها بيت قائم . ان وسائل العيش والسكن والشرب معدومة كلها في هذا الجوار .

ان « دافار » في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي نشرت رسالة من ولد الى ابيه يستنكر فيها نقل هذه العشيرة بتلك الصورة الوحشية .

لقد احدثت هذه الاعمال معارضة كثير من الاوساط اليهودية في قضاء صفد . ولكن السلطات في صفد تعلن بصراحة ان لديها اوامر عليا من مركز الحكومة .

اسماء المتبرعين باعداد من الاتحاد للقراء المعوزين في القرى

يسر ادارة جريدة الاتحاد ان تستمر في حملتها من اجل التبرع باعداد للقراء المعوزين . وقد بلغت الاعداد التي تبرع بها المتبرعون ٢١٢ عددا لهذا الاسبوع .

وفيما يلي قائمة المتبرعين الجديدة وهم من اماكن مختلفة :

الاسم	العدد	الى المكان
حنا نقارة	١٥	عكا
«	٥	كفرياسيف
«	٥	الرامة
سيمون كلداني	٥	شفاعمرو
شفيق طوبي	٥	كفرياسيف
كامل نقولا	٥	يافة الناصرة
عصام	٥	طمرة
نعيم خميس	٥	الرينة
سليم شامي	٥	ترشيحا
توفيق خوري	٥	الناصرة
مجهول	١٢	الجش
غسان مجدلاني	٥	عكا
عدنان مجدلاني	٥	الرامة
احمد قواس	٥	الرامة
نظلة خوري	٥	فسوطه
الياس مطلق	٥	يافة الناصرة
نجيب القاهوم	٥	اكسال
فارس سمارة	٥	عيلبون
نمر خوري	٥	طرعان
احيا حنا ايوب	١٠	البعنة
خضر سعيد نوام	١٠	الرامة
متبرع	٥	المكر
ريشوني	٥	الناصرة
حنا ناصر	٥	ابو سنان
نقولا وورو	٥	طمرة
متبرع	٢٠	ترشيحا
يعقوب داود	٥	بركا
مجهول	٥	عيلبون
حسين علي محمد	٥	الناصرة
الياس عيد الله	٥	لاجئي الأيدل
يوسف خليل	٥	البعنة
معين جمال	٥	شفاعمرو
متبرع	٥	كفرمندا
صديق	٥	شفاعمرو
سميه خليل	٥	يافة الناصرة

ارسلوا تبرعاتكم الى عصام العباسي ، مدير ادارة الاتحاد ، دار جريدة الاتحاد، وادي النسناس — حيفا .

ادارة الاتحاد

اعلان الى الطائفة الارثوذكسية العربية في حيفا

تعلن اللجنة الانتخابية ان جدول الناخبين قد علق نهار الاحد في ١٠—٧—٤٩ على باب الكنيسة الارثوذكسية في شارع النبي رقم ٤٥ فعلى كل من له اعتراض على الجدول المذكور ان يقدم اعتراضه خطياً حتى ١٧—١٠—٤٩ الى اللجنة الانتخابية بواسطة مختار الطائفة السيد عازر غنطوس .

اللجنة الانتخابية